

أبي شجاع (باب في الفرائض أوالمواريث " ولكم نصف ما ترك أزواجكم للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 1 9102

مصطفى العدوي

وهو متن ابي شجاع رحمه الله تعالى في الفقه الشافعي ولكننا احيانا نعدل عن الكتاب لاختصاره الزائد ونطول في المسائل التي تحتاج الى اطالة. وكان من هذه المسائل مسائل المواريث - 00:00:00

سئلوا المواريث واذكر اخواني ان خير ما يدرس من خلاله المواريث هو كتاب الله انه يحسن حسن الترتيب جدا وتحشي بالتحاشي التي ترى ان المقام يحتاج اليها تحشي بالتحشيات التي تحتاج او بالحواشي التي تحتاج الى تعليق - 00:00:20

فسبق وبيننا ما معنى اصحاب الفروض؟ وما معنى العصبات؟ وما معنى الحجب الكلي؟ والحجب الجزئي وكل هذا باساليب ميسرة مستنبطة من كتاب الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. هذا ما - 00:00:52

امراة ولها زوج له النصف. النصف الثالث يعني في ان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن. هذا يسمى حجب جزئي لان الاولاد حجبوا الزوج من النصف الى الربع. فهذا يسمى حجب جزئي - 00:01:12

قال تعالى من بعد وصية يوصين بها او دين قدمت الوصية للاعتناء بها. والا فالاجماع منعقد على ان الدين يسدد قبل الوصية يعني اذا مات رجل وكان قد وصى بوصية - 00:01:31

وعليه دين لماذا وصى بوصية وعليه دين فبالاجماع الوصية تؤجل عن الدين اما لماذا قدم قدمت الوصية على الدين لان الموصى له يستحي ان يطالب يستحي ان يأتي الرجل ويقول زيد وصاني الف جنيه هاتها لي - 00:01:49

يستحي فذلك قدمت لمزيد من الاعتناء بها فقد يقدم الادنى على الاعلى لعله كما قدم في قوله قدم قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف - 00:02:17

على حرمت عليكم امهاتكم. لماذا مع ان نكاح الام ابشع من نكاح امراة الاب ذلك لان نكاح الام لم يكن معروفا عند اهل مكة وعند القرشي. انما كان عند المجوس. وعند البهرة من الهنود وعند غير هؤلاء - 00:02:39

اما نكاح امراة الاب كان منتشرا. كان منتشرا. فذكرنا به لانه مرض منتشر فالمرض المنتشر يعالج قبل المرض قليل الانتشار وان كان اخطر وان كان اخطر قال تعالى من بعد وصية يوصينا بها او دين. ليست كل وصية تمضى - 00:02:58

انما الوصية لها ضوابط الا تتجاوز الثلث وان تكون في خير لا تكون في شر مثلا شخص وصى بثلث ماله يشتري به حشيش تقام به خمار لا لا تنفذ وصيته - 00:03:26

والله يقول فمن خاف من موس جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه فمن باب اولى يعني جاز لنا التعديل في الوصية لمصلحة من باب اولى ان ندفع الشر والفساد - 00:03:46

قال تعالى من بعد وصية يوصينا بها او دين ولهن الربع مما في اشياء اخر هل تستخرج او لا تستخرج من التركة قبل التقسيم؟ مثل مثلا امور متفق عليها التكاليف والدفن - 00:04:00

الكفن وتكاليف الغسل وتكاليف النقل كل ذلك غير منصوص عليه في القرآن الكريم ولكن ترك الى عادات الناس. ففي عادات الناس من يفعل ذلك تطوعا اغلب الناس يفعلون ذلك تطوعا - 00:04:19

اغلب الناس يفعلون ذلك تطوعا لكن في بعض الناس يتشاححوا فعند التشاحح تخصم من التركة تكاليف الدفن تكاليف الغسل تكاليف

الكفن هل يستخرج هل تستخرج قيمة الحج لمن لم يحج - 00:04:38

ايضا تلك من مسائل الخلاف ولا يكترون على عدم استخراجها رجل مات ولم يدفع زكاة ما له هل تدفع زكاة المال او لا تدفع ايضا قولان اظهرهما عدم ان المال ما الوارث الان ان شاء الورثة دفعه وان شاء لم يدفعه - 00:05:01

اه في مسائل اخر يا سامح السؤال عندك امرأة مات زوجها مات زوجها تعتد اربعة اشهر وعشر في باب في بيته الزوجية على قول على قول لابن عمر وفريق من الصحابة. طيب السؤال الذي وجه لسامح اذا كان البيت مستأجرا - 00:05:21
من يدفع اجرة البيت هي قالت انا ما اريد ان اقول ما عندي فلوس انا بيت ابويا اولى لي وبذل ما ادفع كل شهر الف جنيه يعني انا في بيت ابوي - 00:05:48

من من الفيروس من الفيروس. هل دل على ذلك دليل يعني اهلنا اتحمل شيء في سكنى آآ امرأة مات زوجها لماذا؟ لها نصيبها من ميراثها هي او من عموم التركة - 00:06:00

لا ليس من عموم التركة لان التركة قسمت ذلك قسمت من مالها الخاص وهذا مما نعكر به على القائلين بانها تعتد في بيت الزوجين. نقول تعتد حيث شاءت كما قالت عائشة لضعف الخبر امكتي في بيتك حتى - 00:06:16

يبلغ الكتاب اجلا وما ذكر في كتاب الله ان انها ان الورثة الاخرون يلزمون بدفع الايجار له فمن كان بيت الزوجية هو اه من نصيبها ونصيب ابنائها تبقى في بيت زوجها لكن لو لم يكن لها ذلك - 00:06:35

انت فهمت هذه مسائل دائما فيها الخلاف. آآ هل تقضى ديون الميت من الزكاة او لا يعني مات وعليه ديون وشخص معه زكاة مال هل يصلح دفع زكاة المال لقضاء ديون الاموات؟ الجمهور على انه لا يجوز - 00:06:53

انه مات خلاص والا لاستهان كل شخص واخذ اموال الناس وقال سدوا عني من الزكاة قال تعالى ولهن الربع مما تركتم. مم يعني النسوة مجتمعات اذا كان لشخص اربع نسوة - 00:07:16

لهن الربع مجتمعات. يعني المرأة سيكون لها واحد على اثنين وثلاثين من التركة اذا كانت هي الرابعة او اذا كان الرجل متزوج باربع نساء فالمرأة لها الربع من عفوا لهن مجتمعات - 00:07:34

انهن الربع ان لم يكن لكم ولد. فان كان لهن لكم ولد فلهن الثمن. فيكون واحد على اثنين وثلاثين. ولذلك النسوة بتزعل من من ايه؟ تعدد. تعدد الزوجات لكن شريكة لها في - 00:07:55

في التركة والله هو خير الرازقين. والله هو خير الرازقين قال وكم رأينا يا اخوة من ناس تصارعوا على الميراس ما مضت سنة الا وهم مصابون بالسرطانات والعياذ بالله. وينفقون الاموال عند هذا الطبيب وعند ذاك طبيب. والبركة من الله. اللهم بارك لنا فيما - 00:08:13

اعطيت. امين. يا رب. ان كان لكم ولد فلهن السمن مما تركتم. فحجب جزئي من الربع الى الثمن. الثمن ايضا من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلاله - 00:08:38

او امرأة اي وامرأة تورث كلاله وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس سبق وبيننا ان هذه الاية من التي اشكلت على عمر جدا هي والاخيرة من سورة النساء. اشكلت اشكالا عظيما على عمر. وسبحان الذي يرزقه الافهام - 00:08:58

ويعلم الانسان ما لم يعلم عمر مع انه محدس وملهم وعبقري كما قال الرسول ما رأيت عبقريا يفري فرية عبقري ومحدس وملهم وزكي وعنده علم غزير اوتيتم بقدر لبن فشربت سم ناولت فضلي عمر قالوا فما اولت يا رسول الله؟ قال العلم - 00:09:24

ويشاء الله ان تأتي مسألة كهذه المسائل يعجز عنها عمر والصحابة الاخرون يعرفونها مشكلة على عمر مسألة الكلام ان في ايتان في الكلاله هذه الاية وان كان رجل نورث قلالة او امرأة وله اخت فلكل واحد منهما السدس - 00:09:49

والاخرى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله. نصف ما ترك. فهنا نصف وهنا هنا سدس وهناك النصف. اشكلت على عمر رضي الله عنه اشكالا شديدا وقال ما اكثر احد على رسول الله كما اكثرته عنه في الكلاله - 00:10:10

حتى ضرب بيده في صدري قال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء ومع ذلك سكت عمر سكت واستمر

الامر به الى خلفته يأتي في خلفته يقول ثلاث وددت ان النبي لم يمت الا وعهد اليها فيه عهد الكلالة - 00:10:35

فسبحان الله اذا شاء الله ان يحجب عنك فهم مسألة لن تستطيع ان تحصلها مهما بذل لك من الشرح والشرح من؟ الشارع ليس مدرس فاشل ولا شارح رسول الله. عليه السلام. ما الذي يبين هو الرسول ويوضح - 00:11:02

لكن لن تفهم الا اذا افهمك الله مهما كان زكاؤك ومهما كان ذكاء المعلم الذي يعلمك. مهما كان فلذلك المعلم من علمه الله هل اتبعك على ان تعلمني مما؟ علمت - 00:11:22

ومع ذلك سأله تعلم ومع ذلك الطالب نجيب والمعلم نجيب ولكن ثلاث مرات خلاص انقطعت المعاملة بين المعلم وبين خلاص ما يستطيع لا يستطيع يتعلم الا اذا صبره الله ولا يستطيع - 00:11:46

ان يصبر الا اذا صبره الله احداس تحصل ما استطاع ان يصبر واشترط على نفسه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والنبي يقول وددنا ان موسى صبر حتى - 00:12:05

يقص الله علينا من اثرهما. لكن من الذي جعل موسى يصبر او جعله لا يصبر؟ انه الله سبحانه وتعالى فلذلك كان من السلف عدد يستغفرون الله بين يدي دراسة العلم وبين يدي التعلم. لانك ممكن - 00:12:20

تعلم جيدا ولكن اذا طلبت منك الفتوى ضللت اذا طلب منك الاجابة في ورقة الامتحان رسبت فاذا قرأت قوله تعالى ان علينا جمعه وقرأناه علينا ان نجمع لك في صدرك - 00:12:38

فاذا قرنه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانات. ممكن تحفز لكن عند الاجابة تفشل فلذلك لا يغتر احد ابدا بذكاء ولا بفهم ابدا. لان كل هذا من الله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليه - 00:12:58

علم الفرائض هذا كثير النسيان. ممكن تتعلمه وتتقنه وبعد مدة ما تنسى لكن اذكر بان كتاب الله وآآ فهمه يسهل عليك آآ هذا العلم ما يتفضل يسيرة من حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديس الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلولا رجل ذكر - 00:13:16

قصة بنت الابن مع البنت انها تأخرت تمتة الثلثين وهكذا اشياء طفيفة وردت في السنة. وبهذا بعد ذلك اجامعات قال تعالى وان كان رجل يورث كلاله من لا اب له ولا جد ولا جد اب ولا ابن ولا حفيد ولا حفيد حفيد - 00:13:41

انما هي كالكليل يحيط بالرأس يعني الحواشي اخوة اخوة اما فوق اب جد جد اب لا تحت ابن ابن ابن ابن ما في لا له من فوق ولا من تحت ولكن - 00:14:04

حواشي كالكليل فالكلالة ما سواها من لا ولد له وان سفلى ولا والدته وان وان علا. يسمى في هذه الحالة كلالا وان كان الرجل يورث كلاله او امرأة مقدر معزوف او امرأة تورث كلاله - 00:14:22

وله اي للمورث كلاله سواء رجل او امرأة اخ او اخت هنا قيد تندفع به الاشكالات التي عكرت على امير المؤمنين عمر وله اخ او اخت من الام واندفعت المشاكل - 00:14:42

وله اخ او اخته لكن عمر يقول جبهته من الام منين يعني عمر يقول كده من اين اتيتم بكلمة من الام هو مقالها لفظا لكن اقصد التمس وجوه الاشكالات فالعلماء هنا قالوا الاخ او الاخت لام - 00:15:00

والاخوة لامي يفارقون الاشقاء من ثلاثة وجوه الاخوة لام يفارقون الاشقاء من ثلاثة وجوه. اولا لا يرثون الا اذا كان الميت كلاله غير كده ليس لهم اي ميراث ثانيا ذكروهم كنسأهم في الميراث - 00:15:18

الذكر كالانثى ثالثا لا يزيد نصيبهم جميعا على الثلث. في اي حال من الاحوال اعيد يا مرسال الاخوة لامي يفارقون الاشقاء من ثلاثة وجوه لا يرثون الا اذا كان الميت كلالا - 00:15:42

ذكروهم كنسأهم في الميراث لا يزيد نصيبهم مجتمعين على الثلث بحال من الاحوال لا يزيد نصيبهم مجتمعين على الثلث. بدأت تندفع كل هذه الاشكالات. قال تعالى فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاؤه في الثلث. فواحد يبجي يقول لك يا محمد يا عبدالرزاق لماذا؟ الاخت مسل - 00:16:06

لماذا سويتم بين الذكر والانثى هنا؟ في الاول في في الزرية للذكر مثل حظ الانثيين بما فتجيب اي بقول لك لماذا يعني ان الله امر

بذلك. نحن عبيد فلتسقط الديمقراطية. نحن عبيد لله لسنا احرارا نفعل ما نشاء. انما نحن - 00:16:36

عبيد لله سامعين مطيعين لله سبحانه وتعالى الذي يأمرنا به ربنا نأتمر. لماذا؟ هو لا يسأل عما يفعل ونحن نسأل لسنا ليبراليين نقول انت حر ما لم تضر ولا علمانيين - 00:17:06

نقول الدين لله والوطن للجميع ونقول كما يقول العلمانيون دعم لقيصر لقيصر وما لله لله والدين محصور في الصلاة صل براحتك صم كما تشاء هكذا يقول العلمانيون لما دخل للدين بامور الحياة لا. عند العلمانيين هكذا لا دخل للدين بالزنا بالحدود بالربا. لا دخل - 00:17:27

دين بالسياسات لا دخل الدين باي شيء الا قصروا الدين على العبادات حتى ليتهم قصروا الزكاة قصروا الدين على الصلاة على الحج على على الصيام قصروا الدين على اشياء. فهؤلاء العلمانيون - 00:17:49

الليبراليون قالوا انت حر لما لم تضر ولا لهم دخل لا بصلاة ولا بزكاة تصلي ما تصلي الديمقراطيون قال حكم الشعب للشعب. وتعسوا وانتكسوا واذا الشيك فلا انتقشوا. اللهم امين يا رب - 00:18:07

قال تعالى فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. يعني افرض واحد مات له خمس اخوات من الام وخمس اخوة من الام عشرة تصيبهم كم يا اشرف؟ دعوه لا تزرموه - 00:18:24

نصيبهم كم ها السؤال مرة ثانية وثالثة. واحد مات لا هجيب لك امرأة ماتت ولها خمس اخوة من الام وخمس آآ زكور وخمس خمسة بنات من من الامة ايضا. يعني لها عشرة من الامة - 00:18:40

كم نصيب العشرة فكر وقدر ولن اكمل ما بعدها ابراهيم ستعرف موضوعك كبير. ها؟ فضيلتك لسه متنفز بها. طب المهم تلفظ بها ايضا. ايه؟ لهن جميعا الثلثي والواحد له كم - 00:19:00

واحد على ثلاثين من التركة. صح كده بارك الله فيك. قال تعالى فلكل فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها غير او دين غير مضار - 00:19:23

يعني لا يوصي بقصد الاضرار يعني يفترض في واحد اسيمو يحب ان يجامل ولد من الاولاد ويضر بالآخر فالولد مخلف واحد منهم كلاهما منجب فيجي الواحد من الاحفاد ويقول له الراجل كل اللي عنده - 00:19:39

فدان فيقول لولد من الاحفاد لك نص فدان وصيتي لفنان سلس فدان من اجل ان يضر بالآخرين من اجل ان يضر في الوصية لا يقصد الاضرار قال تعالى او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم - 00:19:55

تلك حدود الله انظر الى تونس بنس بنس الحكام فيها نسأل الله ان يزيلهم وان يخذلهم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:20:22

ومن يعص الله ورسوله بعد آيات المواريث ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين هذا كلام الله بعد المواريس قد يجول شخص يلزم اخته ويعذب على الظلم لكن يشرع قانونا كافرا - 00:20:40

ان الولد مسل البنت في الميراث فهذه الآية جاءت عقب آيات الميراث ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين فالى اخواننا اهل الاسلام في تونس لا يحل لكم بحال ان تتحاكموا الى هذا القانون - 00:21:00

من هذا الطاغية الذي يحكم بلادكم ويسوي فيه بين الرجل والمرأة ومن اكل ذلك فانه يأكل سحتا والبنت الذي التي تستسبغ ان تأكل مال اخيها بغير برهان وبغير دليل من كتاب ربها وسنة نبيها - 00:21:23

تأكل سحتا وانتم تعرفون مصير اكل السحت عياذا بالله من السحت فبكل وضوح وكل جلاء نشهد الله ثم نشهد اهل الارض نكفر بما قاله التونسيون العلمانيون الفجرة الذين سوا الرجل بالمرأة في الميراث - 00:21:42

ضرب من دروب الضلال عياذا بالله من الضلال وهذا مصير هؤلاء الضلالة. ومن يعصي الله ورسوله حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وليعلم الجميع ان قضاء القاضي الدنيوي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا - 00:22:07

الحلال ما احله الله والحرام ما حرمة الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم انكم تختصمون لدي ولعل بعضكم ان

يكون الحن بحجته من اخيه فاقضي له بحق اخيه. فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقتطع له قطعة - [00:22:27](#)
من النار ان شاء قبلها وان شاء ردها والله يقول الحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان لو فاعلم - [00:22:50](#)

انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. ان يظنون ان قضاء القاضي يحل الحرام او يحرم الحلال. لا والله ابدا. القانون اذا كان مخالفا لكتاب الله وسنة رسول الله - [00:23:08](#)

يداس بالاقدام ولن ينجي صاحبه يوم القيامة. لن ينجي صاحبه يوم القيامة. هذا وسبحان اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [00:23:32](#)